واسرائيل يقيمون في غرف متجاورة في أحد فنادق نيويورك بحيث يكون سيسكو همزة الوصل بين الجانبين » ، كما جاء في المقابلة . وذكر الرئيس السادات ايضا انه عين الدكتور مراد غالب ليكون بمثل مصر في هذه المحادثات الا أنه اشترط ان تعتبر الولايات المتحدة سنة ١٩٧١ السنة الحاسمة. ويبدو ان البحث في هذا الاقتراح قد تأجل في الوقت الحاضر وربما الى ما بعد انتهاء مهمة « حكماء امريكا » في القاهرة وتل ابيب وظهور نتائجها في هيئة الامم عند مناقشة قضية النزاع في الشرق الاوسط في اوائل كانون الاول ١٩٧١ .

(١) في اواخر شهر تشرين الاول ارسلت الحكومة الامريكية مبعوثا جديدا الى القاهرة هو السيد لورنس اندرسون مساعد رئيس دائرة الشرق الادنى في وزارة الخارجية الامريكية. وقد استغرقت زيارته ٥ أيام كانت بمثابة المرحلة الاولى من جولة يقوم بها في عدد من بلدان الشرق الاوسط للبحث بموضوع النزاع العربي الاسرائيلي . وذكرت الانباء ان اندرسون حمل معه الايضاحات التي طلبتها الحكومة المصرية من واشنطن بصدد بعض الامور الغامضة في نقاط روجرز الست . وفي منتصف شهر تشرين الثاني جاء مبعوث امريكي آخر ولاغراض مشابهة هو تالكوت سيلي ، رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية . وقد قام بجولة في المنطقة العربية اجتمع اثناءها الى عدد من المسؤولين الكبار في الدول العربية .

الا انه يبدو ان كافة هذه الاقتراحات والتحركات الامريكية تركت كل شيء في ازمة المنطقة على حاله ، كما كان متوقعا أصلا ، الى ان ادى تفاعل الاحداث الى اعلان تجميد الوساطة الامريكية بين الدول العربية واسرائيل الى ما بعد مناقشة موضوع الشرق الاوسط في هيئة الامم . وقد جاء قرار التجميد كنوع من الرد على سياسة القاهرة التي نزعت في منتصف شهر تشرين الثاني باتجاه نزع طبول الحرب وتصعيد لهجتها الحربية الرسمية بالنسبة لعبور قناة السويس ، بالاضافة الى عقد اجتماعات مجلس الدفاع العربي في القاهرة ضمن اجواء اعلامية رسمية توحي بأن الحرب ستقع في الايام القليلة المقبلة ، وبالتأكيد قبل انتهاء عام ١٩٧١ ، أي عام الحسم في موضوع الحرب او السلم مع اسرائيل كما حدد ذلك الرئيس السادات . وقد تركت هذه التطورات تأثيراتها السياسية والاعلامية على الصعيد الدولي مما دعا روجرز لان يعلن محذرا الجانب العربي « بأن الولايات المتحدة لن تتخلى عن مساعدة اسرائيل ، ولو من أجل تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والدول العربية . » وعاد للتشديد على اهمية المساعي الامريكية المتعلقة بالتسوية الجزئية لاعادة فتح القناة . ولم تكتف الحكومة الامريكية بتحذير العرب بل اطلقت ، بعد فترة قصيرة ، تحذيرا اخر ، من قبل وزارة الخارجية ، موجها الى الاتحاد السوفياتي هدفه تنبيه الدولة الكبرى الى تخوف الولايات المتحدة من ان تكون شحنات الطائرات وغيرها من الاسلحة الى مصر قد أخلت بميزان القوى في المنطقة ، ويعني هذا ان امريكا تهدد باعطاء المزيد من الطائرات الى اسرائيل ما لم تسر سياستها في المنطقة سيرا « مرضيا » . وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس الشيوخ الامريكي كان قد تبنى قرارا يدعو الرئيس نيكسون الى استئناف ارسال طائرات الفانتوم وغيرها من الاسلحة لاسرائيل كما تبنت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس نفسه مشروعا جديدا للمساعدات الخارجية يقدم لاسرائيل مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتشتري بها معدات حربية و٨٥ مليون دولار دعما ماليا مباشرا الى حكومة مائير .

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فقد استمر في حملته ضد مشروع التسوية الجزئية باعتبارها محاولة من قبل امريكا لاحتكار العمل على اعادة فتح القناة والوصول الى تسوية سلمية للنزاع . وذكرت الاوساط السوفياتية ، بهذا الصدد ، ان المبادرة الامريكية المعنية قد عرقلت الجهود التي كان يقوم بها الوسيط الدولي يارينغ كما اتهمت امريكا بمحاولة تقويض محادثات الدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط . وقد تم التعبير عن هذا الموقف ، بصورة غير مباشرة ، في البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة بريجنيف لفرنسا في اواخر شهر تشرين الاول حيث تمت الاشارة الى فشل مساعي السلام الجارية في الشرق الاوسط في احراز اي تقدم (أي المساعي الامريكية) بالاضافة الى التشديد على اهمية احياء مهمة يارينغ والعودة الى مباحثات الدول الاربع الكبرى وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واعتراف كل طرف من اطراف النزاع بسيادة واستقلال الطرف الاخر .